

البداية والنهاية

بما ذكرناه من الاحاديث الواردة في ذلك ولم يكن بين حجة الوداع وبين وفاة رسول الله ﷺ أحد وثمانون يوماً وقد شهد الحجة ينيف عن أربعين ألف صحابي قولا منه وفعلا فلو كان قد نهى عن القران في الحج الذي شهده منه الناس لم ينفرد به واحد من الصحابة ويرده عليه جماعة منهم ممن سمع منه ولم يسمع فهذا كله مما يدل على أن هذا هكذا ليس محفوظا عن معاوية B وإنما أعلم وقال أبو داود ثنا احمد بن صالح ابن وهب أخبرني حيوة أخبرني أبو عيسى الخراساني عن عبد الله بن القاسم خراساني عن سعيد بن المسيب أن رجلا من أصحاب النبي A أتى عمر ابن الخطاب فشهد أنه سمع رسول الله ﷺ في مرضه الذي قبض فيه ينهى عن العمرة قبل الحج وهذا الاسناد لا يخلو عن نظر ثم ان كان هذا الصحابي عن معاوية فقد تقدم الكلام على ذلك ولكن في هذا النهي عن المتعة لا القران وان كان في غيره فهو مشكل في الجملة لكن لا على القران وإنما أعلم .

ذكر مستند من قال أنه E أطلق الاحرام ولم يعين حجا ولا عمرة أولا ثم بعد ذلك صرفه الى معين وقد حكى عن الشافعي أنه الأفضل إلا أنه قول ضعيف قال الشافعي C أنبأنا سفيان أنبأنا ابن طاوس وابراهيم بن ميسرة وهشام بن حجير سمعوا طاوسا يقول خرج رسول الله ﷺ من المدينة لا يسمى حجا ولا عمرة ينتظر القضاء فنزل عليه القضاء وهو بين الصفا والمروة فأمر أصحابه من كان منهم من أهل بالحج ولم يكن معه هدي أن يجعلها عمرة وقال لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي ولكن لبدت رأسي وسقت هديي فليس لي محل إلا محل هديي فقام اليه سراقه بن مالك فقال يا رسول الله ﷺ اقض لنا قضاء كأنما ولدوا اليوم أعمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد فقال رسول الله ﷺ بل للأبد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال فدخل علي من اليمن فسأله النبي A بم أهلت فقال أحدهما لبيك إلهال النبي A وقال الآخر لبيك حجة النبي يعتضد حتى بمجرد المرسل يقبل لا أنه C الشافعي وقاعدة غرابة وفيه طاوس مرسل وهذا A بغيره اللهم إلا أن يكون عن كبار التابعين كما عول عليه كلامه في الرسالة لأن الغالب أنهم لا يرسلون إلا عن الصحابة وإنما أعلم وهذا المرسل ليس من هذا القبيل بل هو مخالف للاحاديث المتقدمة كلها أحاديث الافراد وأحاديث التمتع وأحاديث القران وهي مسندة صحيحة كما تقدم فهي مقدمة عليه ولأنها مثبتة أمرا نفاه هذا المرسل والمثبت مقدم على النافي لو تكافئا فكيف والمسند صحيح والمرسل من حيث لا ينهض حجة لانقطاع سنده وإنما تعالى أعلم وقال الحافظ أبو بكر البيهقي أنبأنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو العباس الأصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا محاضر حدثنا الأعمش عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت خرجنا مع رسول

